مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 05 بتاريخ 2021/06/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أثر حرب الافيون الثانية في ضم شبه جزيرة كولون لهونغ كونغ (1856–1861)

أ.د./ كاظم هيلان محسن السهلاني

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

م.م. عمر عدنان داود الخالد

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

تاريخ الإيداع: 2021/01/09 م تاريخ التحكيم: 2021/01/20م تاريخ النشر: 2021/06/15م

الملخص باللغة العربية:

إن سيطرة بريطانيا على جزيرة هونغ كونغ عام ١٨٤١، ومن ثم تأسيس مستعمرة فيها، كان خطوة مهمة في طريق ترسيخ وتدعيم نفوذها في الصين وشرق آسيا، لكن بريطانيا بقيت ترى أن مستعمرة هونغ كونغ بحاجه إلى أن تُؤمن ضد الاخطار المحيطة بها، التي تمثلت بالدول المنافسة لبريطانيا ذات المصالح في الصين. يتناول هذا البحث أثر حرب الافيون الثانية في ضم شبه جزيرة كولون لهونغ كونغ والمبررات التي استخدمت لتبرير هذا الضم، والطريقة المستخدمة لتحقيقه.

الكلمات المفتاحية: بريطانيا, الصين, حرب الافيون الثانية, شبه جزيرة كولون, هونغ كونغ, مستعمرة.

Effect of the Second Opium War in the annexation of the Kowloon Peninsula to Hong Kong (1856-1861)

Prof. Dr. Kadhim Hilan Mohssen Al-Sahlani (University of Basrah-College of Education for Human Sciences-Department of History)

A.L. Omar Adnan Dawood Al-Khaled (General Directorate of Education in Basra Governorate)

Abstract:

Britain's control of Hong Kong Island in 1841, and then the establishment of a colony there, was an important step on the way to consolidating and consolidating its influence in China and East Asia, but Britain still believed that the colony of Hong Kong needed to be insured against the dangers surrounding it,

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

which were represented by competing countries Britain has the same interests in China. This research deals with the impact of the Second Opium War on the annexation of the Kowloon Peninsula to Hong Kong, the justifications used to justify this annexation, and the method used to achieve it.
Keywords: Britain, China, Second Opium War, Kowloon Peninsula, Hong Kong, Colony.

اولاً: اندلاع حرب الافيون الثانية

تدهورت العلاقات البريطانية الصينية في بداية عام 1856[1], أثر فشل المفاوضات التي جرت في بداية شهر أيار من العام نفسه, بين حاكم هونغ كونغ جون بورينج (*John Bowring*)[2] ونائب الملك الصيني في مقاطعة كانتون يي مينغشين (*Ye Mingchen*)[3] بشأن السماح للبريطانيين بالدخول إلى جميع أجزاء مقاطعة كانتون وليس لمينائها فقط, من أجل مماسة النشاطات التجارية بشكل أوسع, وقد تعزز هذا الفشل بعد إعلان مينغشين في الثاني والعشرين من أيار 1856, عن رفضه دخول البريطانيين إلى المقاطعة, مؤكداً ذلك بقوله "لم يكن هناك بشيء يمكن تسويته, من الآن فصاعداً يجب عدم مناقشة مسألة دخول البريطانيين إلى جميع أجزاء مقاطعة كانتون مرةً أخرى"[4].

كان ذلك الموقف من مينغشين يعود إلى أن دخول البريطانيين لجميع اجزاء مقاطعة كانتون لم يُنص عليه في معاهدة نانكينج, فضلاً عن ارتبط الرفض باعتراض سكان المقاطعة على دخول البريطانيين إليها وتهديدهم بتكرار ما عرف بأسطورة سانيوانلي(*Myth of Sanyuanli*) [5], الأمر الذي شجع مينغشين على التمسك بموقف الرفض والتشديد عليه[6].

بناءً على ذلك, وصل جون بورينج لقناعة بضرورة اللجوء إلى الحزم في التعامل مع الصين, ووجه دعوة في شهر تموز 1856, لرئيس الوزراء بالمرستون ووزير الخارجية اللورد كلاريندون, دعا من خلالها لاستخدام القوة ضدها, لكي يدرك قادتها وجوب أن يتغيروا نحو الإيجابية في التعامل مع بريطانيا[7].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

لاقت دعوة جون بورينج تجاوباً إيجابياً من الحكومة البريطانية, لكن قبل تحول ذلك لخطوات ملموسة على أرض الواقع, ساءت الامور في الصين, أثرَ قيام السلطات الصينية في الثامن من تشرين الأول 1856 وبإمراً من يي مينغشين بالاستيلاء على سفينة تسمى لورشا أرو (*Lorch Arrow*) وإلقاء القبض على طاقمها المكون من الصينيين, وانزال العلم البريطاني الذي كان مرفوعاً فوقها, عندما كانت تُبحر بالقرب من مقاطعة كانتون. كانت هذه السفينة مملوكة لأحد التجار الصينيين المقيميين في هونغ كونغ, الذي قام بتسجيلها في سجلات المستعمرة للحصول على حماية العلم البريطاني, وكانت حجة السلطات الصينية في الاستيلاء على السفينة هي وجود بعض القراصنة على متنِها[8].

حاول القنصل البريطاني في مقاطعة كانتون هاري باركس(*Harry Parkes*)[9] وجون بورينج اقناع يي مينغشين بأطلاق سراح طاقم السفينة وتقديم اعتذار رسمي عن هذه الحادثة, لكنه استجاب لطلب اطلاق سراح طاقم السفينة فقط في الثاني والعشرين من تشرين الأول 1856, ورفض تقديم اعتذار رسمي عن هذه الحادثة[10]. لذا اصدرَ كلٌ من بورينج وباركس في الثالث والعشرين من الشهر نفسه, امراً إلى قائد القوات البحرية البريطانية في الصين الأدميرال مايكل سيمور (*Michael Semour*) بأطلاق النار على حصون واهامبوا (*Whampoa*) الواقعة قرب مقاطعة كانتون. فور استلام سيمور لهذه الأوامر شرع بتحريك القوات البحرية المتمركزة في هونغ كونغ, وقامت بأطلاق النار على هذه الحصون, ثم اقدمت في صباح يوم التاسع والعشرين من الشهر نفسه على اقتحام مقاطعة كانتون والوصول إلى لمقر مينغشين, الذي لم يكن موجوداً فيه, وإنما كان مختبأ في أحد أرجاء المقاطعة, وهو ما دفع القوات البريطانية للانسحاب في مساء اليوم نفسه بعد تنفيذها لعملية الاقتحام[11].

كانت هذه التحرك العسكرية إيذاناً ببدء ما سمي بحرب الأفيون الثانية (*Second Opium War*)[12] بين بريطانيا والصين[13], التي أعطت حكومة رئيس الوزراء البريطاني اللورد بالمرستون موافقتها عليها في شهر أذار 1857[14], تحت ذريعة تعرض العلم البريطاني للإهانة, وقامَ بالمرستون في الشهر

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

نفسه بتعيين جيمس الجين (*James Elgin*)[15] لتولي قيادة العمليات العسكرية والدبلوماسية في الصين عوضاً عن جون بورينج الذي بقي محتفظاً بمنصب حاكم هونغ كونغ[16].

بعد انطلاق العمليات العسكرية لحرب الأفيون الثانية, سيطرة القوات البريطانية بدعماً من القوات الفرنسية[17], على مقاطعة كانتون في الخامس والعشرين من كانون الأول 1857 [18], ثم استولت قوات بريطانية أخرى بقيادة قائد حامية هونغ كونغ الجنرال تشارلز ستراوبينزي (*Charles Straubenzee*) في اليوم نفسه على شبه جزيرة كولون(*Kowloon Peninsula*)[19] الواقعة قبالة جزيرة هونغ كونغ[20].

ثانياً: الدعوة لضم شبه جزيرة كولون لهونغ كونغ

أدركَ تشارلز ستراوبيزي بعد السيطرة على شبه جزيرة كولون أنها تتمتع بأهمية استراتيجية دفاعية لصالح هونغ كونغ, فهي وفقاً لوجهة نظره ذات قيمة مهمة وضرورية لتعزيز أمنها, وبقائُها اي –شبه جزيرة كولون– في حوزة الصين واستمرار الحامية الصينية فيها لا يشكل خطراً على المستعمرة, لكن سيطرة أي قوة أوروبية تمتلك اسلحة متطورة عليها, سيؤدي لتهديد المستعمرة والأنشطة الاقتصادية فيها[21].

بموجب هذه الأهمية لشبه جزيرة كولون أوصي تشارلز ستراوبيزي في الثلاثين من كانون الأول 1857، حاكم هونغ كونغ جون بورينج بضم شبه جزيرة كولون إلى المستعمرة, وقد حظي هذا الامر بتأييد من بورينج[22], وقام بمفاتحه رئيس الوزراء البريطاني اللورد بالمرستون بشأنهِ. الذي اعطى موافقتهُ على عملية الضم[23] تاركاً للقادة البريطانيين في الصين تحديد الخطوة والوقت المناسبين لذلك[24].

وعلى الرغم من إعطاء الحكومة البريطانية تأييدها لضم شبه جزيرة كولون إلى هونغ كونغ, لكن عملية الضم لم تتحقق فوراً, وذلك يعود لانشغال القادة البريطانيين في الصين بمجريات حرب الأفيون الثانية وعملياتها العسكرية. فعندما أُبرمت معاهدة تينتسين (*Treaty of Tientsin*)[25] في حزيران 1858 بين كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة الأميركية من جهة والصين من جهة أخرى,

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وادت لتوقف حرب الافيون الثانية مؤقتاً, فأنها لم تتضمن أي إشارة لتنازل الصين عن شبه جزيرة كولون لبريطانيا, لاسيما وأن المطالب التي قدمها المفوضين البريطانيين لم تتضمن المطالبة بهذا التنازل, لكن هذا لا يعني أن شبه جزيرة كولون كانت غائبة عن إذهان القادة البريطانيين في الصين, وهذا يتضح من خلال تأكيد قائد العمليات العسكرية والدبلوماسية في الصين جيمس الجين في الرابع من تموز 1858, أن بريطانيا ستقوم في النهاية بضم شبه جزيرة كولون إلى هونغ كونغ حالماً تكن الفرصة مناسبة لذلك, وهذه الفرصة ستأتي لا محال مع عدم إيفاء الصين بتعهداتها[26].

ويبدو أن القادة البريطانيين في الصين كان لديهم التصميم على إلحاق شبه جزيرة كولون بهونغ كونغ وما كان ينقصهم هو اللحظة المناسبة لتحقيق ذلك.

ازدادت مطالبات السياسيين والقادة البريطانيين في هونغ كونغ والصين بضم شبه جزيرة كولون إلى المستعمرة, فقد أكد ويليام ميرسر (*William Mercer*)[27] السكرتير الإداري للمستعمرة في الثاني عشر من حزيران 1859, على ضرورة قيام بريطانيا بضم شبه جزيرة كولون, معللاً ذلك بالخطورة التي ستنتُج على أمن المستعمرة في حالة قيام أي قوة أجنبية بالسيطرة على شبه الجزيرة, كما أن تمركز أفراد صينيين غير نظاميين فيها وقيامهم بتهديد المستعمرة, ورد السلطات البريطانية على ذلك سيوقعها في مشكلة الاختصاص القضائي مع الصين[28].

من جانبه طالبَ المفوض البريطاني ومسؤول التجارة البريطانية[29] في الصين فردريك بروس (*Frederic Bruce*)[30] في الثامن عشر من حزيران 1859, بضم شبه جزيرة كولون إلى هونغ كونغ, حتى ولو كان ذلك عن طريق اتفاق منفصل مع الصين تتنازل بموجبه عن شبه جزيرة كولون, مقابل ترك بريطانيا التعويضات التي فرضتها على الصين بموجب معاهدة تينستين[31].

في غضون ذلك تجددت العمليات العسكرية في حرب الأفيون الثانية, على أثر رفض الإمبراطور الصيني شيان فنغ (*Chian Feng*)[32] التصديق على معاهدة تينتسين, وهو ما دفع فردريك بروس لتجهيز حملة عسكرية مشتركة مع فرنسا في الثامن عشر من حزيران 1859, بهدف السيطرة على

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

العاصمة بكين لإجبار الإمبراطور على المفاوضات وتصديق معاهدة تينتسين. تحركت هذه الحملة في التاسع عشر من الشهر نفسه, بقيادة الجنرال جيمس هوب (*James Hope*), انطلاقاً من هونغ كونغ, وشقت طريقها صوب خليج بوهاي للوصول إلى بكين, وعندما وصلت لحصون داجو (*Dagu Forts*) بعد خمسة ايام من انطلاقها, جوبهت بمقاومة عنيفة من القوات الصينية المتمركزة هناك بقيادة القائد سينجيلينكين (*Senggelingin*), قتل وجرح على أثرها (1000) جندي بريطاني وفرنسي, الامر الذي ادى لإيقاف الحملة العسكرية وانسحابها[33].

أثارت هذه الهزيمة استياء الحكومة البريطانية, وعملت على أرسال قوة عسكرية من الهند إلى الأراضي الصينية بلغ تعددها (16500) جندي و(70) سفينة حربية. وصلت هذه القوة إلى هناك في شهر كانون الأول 1859, وعسكرت في شبه جزيرة كولون, وأثناء وجودها فيها قامت بأجراء تدريبات عسكرية مستغلةً الأراضي المنبسطة لشبه الجزيرة[34], وبذلك أثبتت أنها ذات قيمة في انتشار القوات العسكرية وأجراء التدريبات الخاصة بها[35].

ثالثاً: تحقق ضم شبه جزيرة كولون لهونغ كونغ

بناءً على ازدياد الدعوات لضم شبه جزيرة كولون الى هونغ كونغ, وما وفرته من دعم عندما عسكرت فيها القوات البريطانية التي أُرسلت من الهند, فأن القنصل البريطاني في مقاطعة كانتون هاري باركس أجرى في العشرين من آذار 1860, مفاوضات بشأنها مع لاي (*Lau*) نائب الملك الصيني في المقاطعة, انتهت في اليوم نفسه بموافقة لاي على تنازل الصين عن شبه جزيرة كولون لصالح بريطانيا وجعلها ملحقة بهونغ كونغ مقابل عقد إيجار سنوي مقداره (500) تايل تدفعه بريطانيا لصالح الصين[36].

على الرغم من هذه الخطوة المتقدمة التي حققها هاري باركس, لكنه ذهب إلى ابعد من ذلك, عندما أعرب عن رغبته أن تتحقق السيطرة البريطانية على شبه جزيرة كولون عن طريق تنازل الصين عنها لصالح بريطانيا للأبد وبدون أي مقابل[37].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وفيما يتعلق بموقف الحكومة البريطانية من عملية الاستحواذ على شبه جزيرة كولون مقابل إيجار, فقد أكد وزير المستعمرات البريطاني دوق نيوكاسل (*Duke of Newcasle*)[38] في الأول تموز 1860, عن تأييدهُ لما أقدم عليه هاري باركس بشأن شبه جزيرة كولون, لكنه من جانباً أخر أعرب عن رغبته باستحواذ بريطانيا عليها نهائياً وبدون مقابل[39]. وفي السياق ذاته عبر وزير الخارجية البريطاني جون راسل في اليوم نفسه عن موقفه القاضي بضرورة أن تدخل شبه جزيرة ضمن السيطرة البريطانية إلى الأبد, دون أن يترتب على ذلك أي التزامات على بريطانيا لصالح الصين[40].

جاءت الفرصة المناسبة لبريطانيا لكي تحقق رغبتها في السيطرة على شبه جزية كولون دون مقابل, عندما أعُيدَ أرسال حملة عسكرية بريطانية فرنسية ضخمة إلى شمال الصين في منتصف شهر تموز 1860, لتعويض الهزيمة في حصون داجو والسيطرة على بكين لإجبار الإمبراطور شيان فنغ على تصديق معاهدة تينتسين وتقديم تنازلات جديدة[41]. كانت هذه الحملة بقيادة جيمس الجين يرافقه هاري باركس الذي أوكلت إليه مهمة أجراء المفاوضات مع الحكومة الصينية. تمكنت الحملة المشتركة في الحادي والعشرين من آب 1860, من السيطرة على حصون داجو, ثم قامت في السادس والعشرين من الشهر نفسه بالسيطرة على مدينة تينتسين وسارت نحو بكين, على أثر ذلك وافق الإمبراطور شيان فنغ على أجراء مفاوضات وأرسل وفداً صينياً لهذا الغرض[42], لكن قبل بدء المفاوضات أعُتقل هاري باركس ومراسل صحيفة التايمز توماس بولبي (*Thomas Bowlby*) وهنري لوش (*Hnry Loch*) السكرتير الخاص لجميس الجين في الثامن عشر من أيلول 1860, من قبل أحد القادة الصينيين يدعى سينغ كو (*Seng Ko*) في مدينة تينتسين تحت ذريعة قيام باركس والوفد المرافق له بإهانة الوفد الصيني[43].

ترتب على هذه الحادثة قيام جيمس الجين بإلغاء المفاوضات واستأنف الهجوم على بكين, وتمكن من دخولها في السادس من تشرين الأول 1860, الامر الذي دفع الإمبراطور شيان فنغ للفرار من العاصمة بكين, تاركاً شقيقه الأمير كونغ (*Kung*)[44] لقيادة عملية أجراء المفاوضات مع القوات المشتركة, وبعد أطلاق سراح باركس سالماً في الثامن من تشرين الأول 1860, قامت القوات المشتركة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بتدمير القصر الإمبراطوري المعروف باسم (القصر الصيفي), وهدد الجين باقتحام جميع أنحاء بكين وتدميرها في حالة عدم موافقة الأمير كونغ على جميع شروط بريطانيا[45].

بعد تمكن القوات المشتركة من دخول بكين وجد هاري باركس الفرصة سانحة للاستحواذ على شبه جزيرة كولون دون أي مقابل وإلى الأبد[46], وذلك جاء متسقاً مع موافقة الأمير غونغ على جميع مطالب بريطانيا وفرنسا وبضمنها قضية شبه جزيرة كولون[47], وهو ما كانت نتيجتهُ توقيع الأمير كونغ في الرابع والعشرين من تشرين الأول 1860, على اتفاقية بكين (*Convention of Peking*)[48] بين الصين من جهة وبريطانيا وفرنسا والإمبراطورية الروسية من جهة أخرى[49].

نصت المادة السادسة من تلك الاتفاقية على موافقة إمبراطور الصين على التنازل لملكة بريطانيا عن شبه جزيرة كولون كتبعية لهونغ كونغ إلى الأبد, كما تم الإعلان من خلال هذه المادة عن إلغاء عقد الإيجار الخاص بشبه جزيرة كولون[50].

في الرابع من شباط 1861 أصبحت شبه جزيرة كولون جزءً من هونغ كونغ عندما اصدرت بريطانيا أمراً ملكياً (*Royal Order*) نص على أن ملكة بريطانيا أمرت أن تكون شبه جزيرة كولون جزءً لا يتجزأ من هونغ كونغ, وجميع القوانين والمراسيم السارية في هونغ كونغ ستصبح سارية في شبه جزيرة كولون[51].

وعندما عقد مجلس الوزراء البريطاني اجتماعاً في الحادي والعشرين من شباط 1861, عبر رئيس الوزراء بالمرستون خلال هذا الاجتماع عن ترحيبهُ بضم شبه جزيرة كولون إلى هونغ كونغ لما في ذلك من دعم وتحقيق لمصالح بريطانيا, وضمن هذا السياق أيد كل من وزير المستعمرات دوق نيوكاسل ووزير الخارجية جون راسل ضم شبه جزيرة كولون مؤكدين أنه سيكون في صالح هونغ كونغ والمصالح البريطانية فيها[52].

الخاتمة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يمكن الاستنتاج مما سبق أن شبه جزيرة كولون وبحكم موقعها القريب من مستعمرة هونغ كونغ كانت مهمة لبريطانيا, لذا فأن ضمها كان لأسباب تعلقت بتأمين هونغ كونغ ومقترباتها من تهديد القوى المنافسة لبريطانيا, وقد استغلت الأخيرة هزيمة الصين في حرب الافيون الثانية لتحقيق عملية الضم بتنازل لصالحها عن شبه الجزيرة إلى الابد.

---

(1) كان تدهور العلاقات يعود ايضاً إلى أن فتح خمسة موانئ ساحلية في الصين للتجارة البريطانية لم يؤدِ لزيادة الأرباح التجارية وفقاً لما كان يرغب به البريطانيين, فضلاً عن ذلك ظلت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تمثل واعزاً لتدهور العلاقات لاسيما وأن البريطانيين لم يحصلوا على حق تعيين ممثل دبلوماسي في العاصمة الصينية بكين, كما أن المفوض والمشرف على التجارة البريطانية في الصين لم يمتلك حرية الوصول إلى نائب الملك الصيني في مقاطعة كانتون, فضلاً عن ذلك استمرت السلطات الصينية في اعتبار تجار الافيون التي كانت تعد جزءً أساسياً من التجارة البريطانية مع الصين هي تجارة مهربة. للتوسع ينظر:

Frederic E. Wakeman, Strangers at the Gate : Social Disorder in South China 1839-1861, University of California Press, California, 1997, P. 71.

(2)جون بورينج(1792-1872): حاكم استعماري بريطاني, ولِدَ في مدينة اكسيتير(*Exeter*) البريطانية, عملَ في بداية حياته بمهنة التجارة, ثم عضواً في البرلمان البريطاني للمدة (1841-1849). عمل خلال المدة (1852-1853) مستشاراً لشؤون التفتيش للمفوض البريطاني ومسؤول التجارة البريطانية في الصين, ثم عُين حاكماً لهونغ كونغ عام 1854, واستمرَ في هذا المنصب حتى عام 1859, وفي عام 1861اصبح مفوضاً لبلاده في مملكة ايطاليا, وبقي في هذا المنصب حتى وفاته. للتوسع ينظر:

Encyclopedia Britannica, 2009,in(C.D).

(3) يي مينغشين (1807-1859): حاكم صيني, ولِدَ في مقاطعة هوبي (*Hubei*), شغل منصب حاكم مدينة ليشنغان (*Leshngan*) الصينية عام 1838, شغل منصب نائب الملك في مقاطعة كانتون للمدة= =(1852-1857), عرف بكرهه للبريطانيين وصلابته في المفاوضات معهم, القت القوات البريطانية عام 1857 القبض عليه عندما اقتحمت مقاطعة كانتون, وتم نفيه إلى الهند حيث توفى هناك. للتوسع ينظر:

Lien Che Tue " Ye Ming Chen," in Arthur W. Hummel, ed., Eminent Chinese of the Ching Period, Vol.2, United States Government Printing Office, 1943, Pp. 904-905.

(4)*Frank. Welsh, A Borrowed Place: The History of Hong Kong, Kodansha international, New York, 1993, Pp.203-204.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(5) أسطورة سانيوانلي: حادثة وقعت في قرية سانيوانلي الواقعة في مقاطعة كانتون, وذلك عندما أقدمت القوات البريطانية في التاسع والعشرين من أيار 1841, على مهاجمة القرية كجزء من العمليات العسكرية في حرب الأفيون الأولى, عندئذ قاوم سكان القرية هذه القوات, وأوقعوا الكثير من الخسائر في صفوفها بعد محاصرتها في حقول الأرز, وهو ما أجبر القوات البريطانية على الانسحاب, ومنذ ذلك الحين تحولت هذه الحادثة لأسطورة تجسد مقاومة السكان المحليين للغزو البريطاني. للتوسع ينظر:

Frederic E. Wakeman, Strangers at the Gate : Social Disorder in South China 1839-1861, University of California Press, California, 1997, Pp. 15-21.

(6) *Saul David , Victoria's Wars: The Rise Empire, Penguin Books, London, 2007, P.360.*

(7) *William Conrad Costine, Great Britain and China, Clarendon Press, Oxford, 1937, P.201.*

(8) *G. F. Bartle ,Sir John Bowring and the Arrow War in China, Bulletin of the John Rylands Library, Vol. 44, No. 2, Manchester, 1962, P. 299 ; Frank Sanello and William Hanes, Opium Wars : The Addiction of One Empire and the Corruption of Another, Source Books Inc, Illinois, 2004, Pp. 176-177.*

(9) هاري باركس (1828–1885): دبلوماسي بريطاني, ولِدَ في مدينة ستافورد شاير (*Staffordshire*) البريطانية. عمل بعد وصوله إلى الصين كمترجم للغة الصينية عام 1841, شغل منصب القنصل البريطاني في مقاطعة كانتون خلال للمدة (1854–1865), وشارك بفعالية في حرب الأفيون الثانية ومفاوضات أنهائها, كما لعب دوراً في عملية الاستحواذ البريطاني على شبه جزيرة كولون, تولى منصب القنصل البريطاني العام في اليابان خلال للمدة (1865–1883), ثم عُين في منصب الوزير المفوض والقنصل البريطاني العام في الصين للمدة (1883–1885). للتوسع ينظر:

Sidney Lee, Dictionary of National Biography, Vol.43, Simith Elder & co, London , 1896, Pp. 296-304.

(10) كانت حجج يي مينغشين في رفض تقديم اعتذار رسمي هو أن طاقم سفينة لورشا أرو كانوا رعايا صينيين, كما لا يوجد حق لأي سفينة تحمل العلم البريطاني أن تكون بمنأى عن المحاسبة إذا كان على متنها ما يدعو لذلك, فضلاً عن تأكيده أن طاقم السفينة لورشا أرو كانوا قراصنة , وبالتالي لا يوجد هناك أي سبب حسب ادعاء يي مينغشين لتقديم اعتذار لبريطانيا. للتوسع ينظر:

Jay Ye Wong, Deadly Dream: Opium and the Arrow War (1856-1860) in China, Cambridge University Press, Cambridge 1998, Pp. 43-56.

(11) *G. F. Bartle , Op. Cit., Pp. 301-302.*

(12) تسمى أيضاً بحرب السهم نسبةً إلى السفينة التي استولت عليها السلطات الصينية.

(13) *Jack Beeching, The Chinese Opium Wars, Harcurt Brace Jovanovich, New York, 1975, P.214.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(14) *Douglas Hurd, The Arrow War: An Anglo – Chinese Confusion 1856-1860, Macmillan Publishers, London, 1967, Pp. 45-46.*

(15) جيمس الجين (1811-1863): سياسي بريطاني, ولِدَ في مدينة لندن, ابتدأ حياته السياسية عندما أنتُخب عضواً في البرلمان البريطاني عام 1841, ثم تولى منصب الحاكم العام لمستعمرة جامايكا (*Jamica Colony*) عام 1842, وأستمر غي هذا المنصب حتى عام 1846, شغل منصب الحاكم العام لكندا للمدة (1847-1854). وأُسند اليه منصب المفوض البريطاني الخاص لقيادة العمليات العسكرية والدبلوماسية في الصين للمدة (1857-1859), وفي عام 1862 عُين في منصب نائب الملك في الهند والحاكم العام لها, و استمر في هذا المنصب حتى وفاته. للتوسع ينظر: *Encyclopedia Britannica, 2009, in(C.D).*

(16)*David Bonner and Esmond Walter, The Second China War 1856-1860, Navy Filords Society, London, 1954, Pp. 190-191.*

(17) يعود السبب المباشر لمشاركة فرنسا في حرب الأفيون الثانية إلى قيام السلطات الصينية بإعدام المبشر الفرنسي أوغست تشابديلين (*Auguste Chapdelaine*) , أما الأسباب غير المباشرة فارتبطت برغبة فرنسا في الحصول مكاسب من الصين. للتوسع ينظر: *Saul David, Op. Cit., Pp. 360-361.*

(18) *Gen Maj Porter, History of the Corps of Royal Engineers, Vol.1, the Institution of Royal Engineers, Chatham, 1889, P. 502.*

(19) تقع شبه جزيرة كولون على الساحل الجنوبي الشرقي للصين المطل على بحر الصين الجنوبي, تبلغ مساحتها(46,93 كم2). للتوسع ينظر:

David Trench, Hong Kong, Statistics 1947 -1967, Census and Statistics Department, Hong Kong , 1969 , P.3; Central Intelligence Agency, The World Factbook, Office of Public and Agency Information, Washington, 1994 , P.377; Koon Kwai Wong, Hong Kong, Macau and the Pearl River Delta: A Geographical Survey, Hong Kong Educational Publishing Co, Hong Kong, 2009, P.10.

(20) *Shuyong Liu, An Outline History of Hong Kong, Foreign Languages Press, Beijing, 1997, P. 44.*

(21) *Shuyong Liu, Op . Cit. P.44.*

(22) *Karel Jones Maris, Colonial Administration in the Colony of Hong Kong , University of Hong Kong, Hong Kong, 1983, P.264.*

(23) *Steve Tsang, A Modern History of Hong Kong, Hong Kong University Press, Hong Kong, 2004 , P.35.*

(24) *Harry Parkes, Harry Parkes Papers, London, 1883, P. 185.*

(25) نصت معاهدة تينتسين على : أولا:- حق كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة الأميركية في استقبال سفرائها في بكين على أساس المساواة الدولية دون أداء مراسيم الكاوتاو. ثانياً: إضافة أحد عشر ميناء إلى الموانئ المفتوحة أمام التجار الأجانب بما في ذلك موانئ اليانغتسي حتى هنكاو. ثالثاً: الاعتراف من جديد بحق امتداد القوانين الأجنبية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

على الأراض الصينية وتوسيع نطاق تطبيقها, أي خروج الأوروبيين من اختصاص القضاء الصيني. رابعاً: منح الحرية للمبشرين المسيحيين وإقرار مبدأ التسامح الديني. خامساً: إقرار مشروعية تجارة الأفيون. سادساً: إنشاء وزارة خارجية صينية, والتعهد بعدم استخدام كلمة برابرة في الوثائق الدبلوماسية الرسمية من قبل السلطات الصينية. سابعاً: دفع الصين تعويضاً لبريطانيا مقداره ستة ملايين تايل فضة. للتوسع ينظر:

Shirley Ye Sheng, The Evil Trade that Opened China to the West, Florida Atlantic University Press, Boca Raton, 2008, P.196.

(26) *Harry Parkes, Op. Cit., P. 197.*

(27)ويليام ميرسر (1822-1879): مسؤول استعماري بريطاني, ولِدَ في بريطانيا, وتولى العديد من المناصب في هونغ كونغ, إذ شغل منصب أمين الخزانة خلفاً لروبيرت مونتكوميري للمدة (1845-1854), ثم تولى في عام 1854 منصب المراجع العام للحسابات, واستمر في هذا المنصب حتى عام 1858, وخلال المدة (1854-1868) تولى منصب السكرتير الإداري للمدة (1854-1868), بعد ذلك لم يتولى أي منصب استعماري حتى وفاته. للتوسع ينظر:

May Holdsworth and Christopher Munn, Dictionary of Hong Kong Biography, Hong Kong University Press, Hong Kong, 2012, Pp. 320-321.

(28) *Frank Welsh, Op. Cit., Pp.223-224.*

(4) في عام 1859, تم فصل منصب المفوض البريطاني ومسؤول التجارة البريطانية في الصين عن مهام حاكم هونغ كونغ, واصبح منصباً قائماً بحد ذاته. للتوسع ينظر: *Steve Tsang, Op. Cit., P. 20.*

(30) فردريك بروس (1814-1867) : دبلوماسي بريطاني ,ولدة في بريطانيا. عُين حاكماً لمستعمرة نيوفاوندلاند (*Newfoundland*) عام 1846 , وفي عام 1847 تم تعيينه في منصب القنصل البريطاني العام في جمهورية أوروغواي (*Republic of Urguay*), واستمر في هذا المنصب حتى 1857, عندما تم أرساله في العام نفسه إلى الصين برفقة أخيه جيمس الجين, إذ شغل منصب المفوض البريطاني ومسؤول التجارة البريطانية في الصين للمدة (1859-1861), وأصبح مقيماً في العاصمة بكين. للتوسع ينظر:

Sidney Lee, Op. Cit., Vol.7, P.97.

(31) *Frank Welsh, Op. Cit., P.225.*

(32) شيان فنغ(1831-1861): الامبراطور السابع لسلالة تشينغ (المانشو), ولِدَ في بكين, تولى عرش الصين للمدة(1850-1861), وخلال مدة توليه العرش شهدت الصين العديد من الثورات والتمردات, كما اندلعت في عهده حرب الافيون الثانية. للتوسع ينظر:

Kerry Brown, Berkshire Dictionary of Chinese Biography, Vol.3, Berkshire Publishing Group, Massachusetts, 2017, Pp.1113-1114.

(33) *G. S. Graham, Op. Cit., Pp. 373-377.*

(34) *Michael Mann, China 1860, Michael Russell Publishing, Salisbury, 1989, P.5.*

(35) *Steve Tsang, Op. Cit., P.35.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(36) *Frank Welsh, Op. Cit., P.226.*
(37) *Sword Mathy , Growth of the Colony of Hong Kong under British Control, Hong Kong, 1999, P. 193.*
(38) دوق نيوكاسل (1811-1864):سياسي بريطاني ليبرالي, ولِدَ في بريطانيا, بدأ حياته السياسية عندما أنتُخب عضواً في البرلمان البريطاني عام 1832, شغل في عام 1846 منصب سكرتير ايرلندا وترك هذا المنصب في العام نفسه, تولى منصب وزير الحرب والمستعمرات للمدة (1852-1854), ثم أصبح وزيراً للحرب للمدة (1854-1855), وفي عام 1859 منصب وزير المستعمرات وأستمر فيه حتى وفاته. للتوسع **ينظر**:
Sidney Lee, Op. Cit., Vol.11, Pp.98-99.
(39) *Duke Newcasle to Harry Parkes, 1 July 1860, F.O.17/ Fil.74.*
(40) *John Russell to Harry Parkes, 1 July 1860, F.O.17/ Fil.81.*
(41) *David Bonner and Esmond Walter, Op. Cit., Pp. 390-391.*
(42) *Narumi Kunitada and Kobayashi Shigeru, Imperial mapping during the Arrow War: Its Process and repercussions on the Cartography in china and Japan, Japanese Journal of Human Geography, Vol.67, No. 6, Konan University , 2015, P. 33.*
(43) *Frederic E. Wakemang The Fall of Imperial China, Macmillan Pub Co , New York, 1975, Pp. 157-158.*
(44) الأمير كونغ (1833-1898): ولِدَ في بكين. لعب دوراً في مفاوضة القوات البريطانية الفرنسية التي سيطرت على العاصمة بكين, خلال المدة (1861-1875) كان شريكاً في الحكم مع الإمبراطور تونغ شيه (*Tung Chin*), ادى دوراً في تحديث الصين وقام بتشييد المصانع لصناعة الأسلحة على النمط الغربي, وتمكن من القضاء على تمرد التايبينغ. إلا أن الإمبراطور تزو هسي (*Tzu Hsi*) قوضت سلطته وتم عزله من منصبه في عام 1884, إذ بقي دون أن يتسلم أي منصب حتى وفاته. للتوسع ينظر:
Encyclopedia Britannica, 2009, in(C.D).
(45) *Immanuel Chung Yueh, The Rise of Modern China, Oxford University Press, New York, 2000, Pp. 215-216.*
(46) *Sword Mathy, Op. Cit., P. 204.*
(47) *Kung to James Elgin, 23 October 1860, F.O.682/ Fil.77.*
(48) نصت اتفاقية بكين فضلاً عن التنازل عن شبه جزيرة كولون لصالح بريطانيا على مصادقة الصين على معاهدة تينتسين, وإضافة ميناء تينتسين إلى الموانئ المفتوحة أمام التجار الأجانب, وحرية الأديان, ودفع الصين تعويضاً لبريطانيا وفرنسا مقدارهُ (8) ملايين تايل فضة, وتقنين تجارة الأفيون, والإقرار بشرعية الإتجار بالعمال الصينيين (الكولي). للتوسع ينظر:
Convention of Peking , 24 October 1860, C.O.129/Fil.78.
(49) *Frank Sanello and William Hanes, Op. Cit., P. 289.*
(50) *Convention of Peking , 24 October 1860 , C.O.129/ Fil.78.*
(51) *Royal order in Council, 4 February 1861, C.O.381/ Fil.35.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(52) *Meeting of the Council of Ministers, 21 February 1861, Attached documents, C.O.129.*

قائمة المصادر

اولاً: الوثائق البريطانية غير المنشورة

- **وثائق وزارة الخارجية(*Foreign Office*)(*F.O*)**

1- *Foreign Office.17: Foreign Office: Political and Other Departments: General Correspondence, China, 1815-1905.*
2- *Foreign Office.682: Foreign Office: Chinese Secretary's Office, Various Embassies and Consulates, China: General Correspondence, 1839-1861.*

- **وثائق وزارة المستعمرات(*Colonial Office*) (*C.O*)**

1- *Colonial Office.129: War and Colonial Department and Colonial Office: Hong Kong, Original Correspondence 1841-1951.*
2- *Colonial Office.381: Colonial Office and Predecessors: General Entry Books, Series II, 1740-1872.*

ثانياً: الكتب المطبوعة باللغة الانكليزية

1- *Central Intelligence Agency, The World Factbook, Office of Public and Agency Information, Washington, 1994.*
2- *David Bonner and Esmond Walter, The Second China War 1856-1860, Navy Filords Society, London, 1954.*
3- *David Trench, Hong Kong, Statistics 1947 -1967, Census and Statistics Department, Hong Kong , 1969.*
4- *Douglas Hurd, The Arrow War: An Anglo – Chinese Confusion 1856-1860, Macmillan Publishers, London, 1967.*
5- *Frank Sanello and William Hanes, Opium Wars : The Addiction of One Empire and the Corruption of Another, Source Books Inc, Illinois, 2004.*
6- *Frank Welsh, A Borrowed Place: The History of Hong Kong, Kodansha international, New York, 1993.*
7- *Frederic E. Wakeman, Strangers at the Gate : Social Disorder in South China 1839-1861, University of California Press, California, 1997.*
8- *Frederic E. Wakeman, Strangers at the Gate : Social Disorder in South China 1839-1861, University of California Press, California, 1997.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

9- *Frederic E. Wakemang The Fall of Imperial China, Macmillan Pub Co , New York, 1975.*
10- *Gen Maj Porter, History of the Corps of Royal Engineers, Vol.1, the Institution of Royal Engineers, Chatham, 1889.*
11- *Harry Parkes, Harry Parkes Papers, London, 1883.*
12- *Immanuel Chung Yueh, The Rise of Modern China, Oxford University Press, New York, 2000.*
13- *Jay Ye Wong, Deadly Dream: Opium and the Arrow War (1856-1860) in China, Cambridge University Press, Cambridge 1998.*
14- *Karel Jones Maris, Colonial Administration in the Colony of Hong Kong , University of Hong Kong, Hong Kong, 1983.*
15- *Koon Kwai Wong, Hong Kong, Macau and the Pearl River Delta: A Geographical Survey, Hong Kong Educational Publishing Co, Hong Kong, 2009.*
16- *Lien Che Tue " Ye Ming Chen," in Arthur W. Hummel, ed., Eminent Chinese of the Ching Period, Vol.2, United States Government Printing Office, 1943.*
17- *Michael Mann, China 1860, Michael Russell Publishing, Salisbury, 1989.*
18- *Saul David , Victoria's Wars: The Rise Empire, Penguin Books, London, 2007.*
19- *Shirley Ye Sheng, The Evil Trade that Opened China to the West, Florida Atlantic University Press, Boca Raton, 2008.*
20- *Shuyong Liu, An Outline History of Hong Kong, Foreign Languages Press, Beijing, 1997.*
21- *Steve Tsang, A Modern History of Hong Kong, Hong Kong University Press, Hong Kong, 2004.*
22- *Sword Mathy , Growth of the Colony of Hong Kong under British Control, Hong Kong, 1999*
23- *William Conrad Costine, Great Britain and China, Clarendon Press, Oxford, 1937.*

ثالثاً: المجلات

1- *G. F. Bartle ,Sir John Bowring and the Arrow War in China, Bulletin of the John Rylands Library, Vol. 44, No. 2, Manchester, 1962.*
2- *Narumi Kunitada and Kobayashi Shigeru, Imperial mapping during the Arrow War: Its Process and repercussions on the Cartography in china and Japan, Japanese Journal of Human Geography, Vol.67, No. 6, Konan University , 2015.*

رابعاً: الموسوعات والقواميس

1- *Encyclopedia Britannica, 2009,in(C.D).*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

2- *Kerry Brown, Berkshire Dictionary of Chinese Biography, Vol.3, Berkshire Publishing Group, Massachusetts, 2017.*
3- *May Holdsworth and Christopher Munn, Dictionary of Hong Kong Biography, Hong Kong University Press, Hong Kong, 2012.*
4- *Sidney Lee, Dictionary of National Biography, Vol.43, Simith Elder & co, London , 1896.*